**أسلوبا التحذير والإغراء**

**أولاً – أسلوبُ التحذير**

**التحذير :** - أسلوبٌ إنشائيٌ طلبيٌّ ؛ وهو تنبيهُ المُخاطبِ على أمرٍ مكروهٍ ليجتنبه .

واصطلاحاً : - ( هو اسمٌ منصوبٌ , ( مفعولٌ به ) لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه : ( اِحذَرْ) , ونحوه )

**أركان التحذير النّحوي**

الأصل في أسلوب التحذير أن يتألف من ثلاثة أركان مجتمعة وهي :

1- ( المحذِّرُ ) وهو المتكلّمُ الذي يُوجِّه التحذيرَ إلى المخاطب .

2- ( المحذّرُ) وهو المخاطبُ الذي يُوجّهُ إليه التحذير .

3- ( المحذورُ ) أو ( المحذّرُ منه ) وهو الأمرُ المكروه .

**ملحوظة** – قد يقتصر أُسلوب التحذير على بعض أركانه ؛ فليس شرطاً اجتماعُ جميعِها .

**صور التحذير**

لأُسلوب التحذير الاصطلاحي خمسُ صورٍ هي :

1- صورة ٌتقتصرُ على ذكر ( المحذور أو المُحذّر منه ) وحده - وهو الاسم الظاهر , دون تكرارٍ , أو عطفٍ على مثله ؛ نحو : ( النّارَ ) أو ( السيارةَ ) , إذا ما حذّرت أحدهم منهما . والدّاعي البلاغي لمثل هذه الصورة ضيقُ الوقت .

**حكمها** :- جواز النصب ؛ لكونه مفعولاً به لفعل محذوف جوازاً , تقديرهُ : ( احذرِ النارَ , أو احذرِ السيّارةَ ) ؛ لجواز ذكر الفعل وفاعله أو حذفهما .

2- صورة يأتي فيها ( المحذورُ أو المُحذّرُ منه ) اسماً ظاهراً , مكرّراً أو معطوفاً عليه بالواو دون غيرِها ؛ نحو : البردَ البردَ , البردَ والمطرَ .

**حكمها** :- وجوب نصب الاسم ( المحذّر منه ) , مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً , تقديرُه : ( احذرِ البردَ البردَ ([[1]](#footnote-1)) , واحذرِ البردَ والمطرَ ([[2]](#footnote-2)) ) .

3- صورة يأتي بها ( المحذّر- المخاطب ) اسماً ظاهراً مضافاً إلى كاف الخطاب , سواء أكان منفرداً أم مكرّراً , أم معطوفاً بالواو ؛ نحو تحذير المتكلّم للمخاطب من طلاء الحائط : ( يدَكَ ) و( يدَكَ يدَكَ ) و( يدَكَ وملابسَكَ ) .

**حكمها** :-

 أ- جواز نصب الاسم المنفرد مثل ( يدَك ) بفعل محذوف جوازاً .

ب- وجوب نصب الاسم المكرّر والمعطوف عليه مثله بفعل محذوف وجوباً .

4- صورة يأتي بها ( المحذَّرُ- المخاطَبُ ) اسما ظاهراً مضافاً إلى كاف الخطاب وقد عُطِفَ عليه ( المحذّر منه ) بالواو , نحو : ( يدَكَ والسكينَ ) و ( رأسَكَ والحجارةَ ) .

**حكمها** :- وجوبُ النصب بفعل محذوف وجوباً . على أن يُقدّرَ للمتعاطفَينِ فعلَين مختلفَين بحسب السياق ومناسبةِ المقام ؛ كما في المثالَينِ السابقَينِ بتقدير- مثلاً- : ( احفَظْ يدَكَ , وأبعدِ السّكينَ ) و ( أبعدْ رأسَكَ وتجنّبِ الحجارةَ ) . ومثله قولُهم : ( مواعيدَك والخُلفَ ) ؛ بتقدير- مثلاً - : ( تذكّرْ مواعيدَك وتجنّبِ الخُلفَ ) .

5- صورة يأتي بها ( المحذّرُ - المخاطَبُ ) من ضمائر النصب المنفصلة ( إيّا ) للمخاطب أو المخاطبة إفراداً أو تثنية أو جمعاً كـ ( إيّاك ) وفروعِها , ويُعطفُ عليه ( المحذّر منه ) اسماً ظاهراً ؛ نحو : ( إيّاكَ والبخلَ ) ( إيّاكم والفُرقةَ ) .. وقد يأتي الاسم الظاهر بعد الضمير بلا عطف نحو : ( إياك البخلَ ) . وقد يكون ذلك الاسم مجروراً بحرف الجرِّ ( مِن ) , نحو : ( إيّاكِ من البخلِ ) ( وإيّاكما من الفُرقةِ ) .. والغرض البلاغي من التحذير بـ( إيّاك ) وفروعها هو الحصر بقصر الخطاب على المخاطب وتخصيصه به .

**حكمُهُا** :-

أ- وجوب نصب الضمير مفعولاً به لفعل مضارع محذوف وجوباً , تقديره : ( أحذّرُ ) بالتشديد .

ب- وجوب نصب الاسم الظاهر- المعطوف - مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً , تقديره ( احذَرْ ) .

ج- وجوب نصب الاسم الظاهر بعد الضمير بلا عطف مفعولاً به ثانياً للفعل المضارع المحذوف الناصب للضمير وهو( أحذّرُ) بالتشديد ؛ لأنّه يتعدى لمفعولين .

**ملحوظة** :- تُراعى مناسبةُ السياق في تقدير الفعل المحذوف عند صورة الضمير المعطوف عليه الاسمُ الظاهر , كما في قولك : ( إيّاك والكذبَ ) ؛ إذ يمكن تقديره - مثلاً - بـ( إياك أحذّرُ وابغّضُ الكذبَ ) , وهكذا .

- وقد يجوز تكرار الضمير ( إيّا )فيُعربُ الثاني توكيداً لفظيّاً ؛ كقول الشاعر :

فَإِيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

- **ملحوظة** : - لا يجوز أن يكون الضمير ( إيّا ) مختوماً بغير علامة الخطاب كالمتكلم والغائب ؛ فلا يُقال : ( إيّاي والجهلَ ) أو ( إيّاه والكسلَ ) ؛ وذلك لأنّ المتكلم لا يحذّرُ نفسه , أو يحذّرُ الغائب , وقد وردت شواهد في ذلك نادرة لا يُقاسُ عليها . ولكن يصحّ أن يكونَ ( المحذّرُ منه ) ضميراً غائباً بشرط إذا كان معطوفاً على المحذّر ( المخاطب ) , كقول الشاعر :

فَلا تَصحَبْ أَخا الجَهلِ وَإيّــــاكَ وَاِيّـــاهُ .

**ملخص أحكام التحذير النحوي**

1- إذا كان أسلوبَ التحذير مُصدّراً بالضمير ( إيّاك ) وفروعِه وجبَ نصب الضمير بفعل محذوف وجوباً مطلقاً .

2- إذا لم يكن أسلوبُ التحذير مصدّراً بالضمير , وجبَ نصبُه بفعل محذوف وجوباً إنْ كان مكرّراً أو معطوفاً ؛ أمّا إذا خلا من التكرار أو العطف نُصِبَ بفعلٍ محذوفٍ جوازاً .

ثانياً **- أسلوب الإغراء**

- وهو تنبيه المُخاطب على أمر محبوبٍ ليفعله , نحو : ( الصدقَ الصدقَ فإنّه نجاةٌ )

والإغراءُ اصطلاحاً ( هو اسمٌ منصوبٌ , معمولٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه : الزمْ , ونحوه )

الأصلُ في أسلوب الإغراء أن يشتمل على ثلاثة أركان مجتمعة هي :

1- المُغرِي , وهو المتكلّم .

2- المُغرى , وهو المُخاطب .

3- المُغرى به , وهو الأمرُ المحبوب .

وللإغراء صورتان :

1- صورة يأتي بها ( المُغرى به ) مكرّراً أو معطوفاً عليه مثله , نحو :

( الإخلاصَ الإخلاصَ في العملِ ) ( الإخلاصَ والمثابرةَ في العمل )

( الفرارَ الفرارَ من اللّئيم ) ( الفِرارَ والهربَ من الأحمق )

**حكمهُا** : - وجوبُ نصبِ المُغرى به ( مفعولاً به ) بفعلٍ محذوف وجوباً تقديره ( الزمْ ) , ونحوه .

2- صورة يأتي بها ( المُغرى به ) منفرداً لا مكرّراً أو معطوفاً عليه , نحو :

( العدلَ ؛ فإنه شرفٌ وشجاعة ٌ) ( الفرارَ من الأحمقِ )

حكمه : - جواز نصبِ المُغرى به ( مفعولاً به ) لِفعلٍ محذوف جوازاً .

**ملحوظتان**

- إذا ظهرَ العامل وهو الفعل في التحذير والإغراء فقد لا يكونَان عندها أسلوبَين إنشائيَين بل خبريَن .

- يمكن أن تكون الواو في أسلوبَي التحذير والإغراء للمعيّة ويكونُ الاسم الظاهر بعدها منصوباً بها , إذا استقام معناها في السياق .

1. - البردَ الثانية توكيد لفظي منصوب بالفتحة . [↑](#footnote-ref-1)
2. - والمطرَ – الواو حرف عطف والمطر معطوف على البرد منصوب بالفتحة . [↑](#footnote-ref-2)